Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقتضيات الدلالية للقضايا التى يشتمل عليها تركيب ما، وكذلك عدم التوافق بين المقتضيات الدلالية للدالات المكونة لتركيب ما، يؤديان إلى الانحراف الدلالى Semantic Deviation[65] الذى يفقد الخطاب تماسكه المنطقى.

وعلى الرغم من أن دالة "الخرص" تقع فى مجال مقولة "الكذب" كما نجد ذلك فى المعجمات[66]، وكما يبدو فى الاستعمال القرآنى:

- "وإن أنتم إلا تخرصون" الأنعام/148
- "قتل الخراصون" الذاريات/10

فإن أبا هلال يرى أن "الخرص" "هو" الحزر، وليس من الكذب فى شئ" [ص36]. وهو يعتمد فى ذلك على أن قولهم (كم خرص نخلك؟) معناه (كم يجئ من ثمرته؟). [ص36]. ومع ذلك فهو يعود فيقول؛ وإنما استعمل الخرص فى موضع الكذب؛ لأن الخرص يجرى عل غير تحقيق فشبه بالكذب واستعمل موضعه"[ص36].

وكأن أبا هلال - هنا - يرى أن الاشتراك الدلالى بين دالتى "الخرص" و"الكذب" قائم على أساس مجازى الجامع فيه أن كليهما "كلام غير محقق"؛ أى ليس له وجود حقيقى فى الواقع. ثم يفترقان بعد ذلك فى أن "الخرص" كلام يخبر عما يمكن أن يكون عليه الواقع فى المستقبل، فهو

---

(65) قد يؤدى هذا الانحراف أغراضا أسلوبية، وذلك كما يحدث فى التعبيرات المجازية الأدبية مثلا. ولكن السياق هو الذى يجعل هذا الانحراف قابلا لأن يفهم ويفسر.

(66) انظر على سبيل المثال (خرص) فى القاموس المحيط للفيروزآبادى.